

تفسير سورة الرعد (5) | الآيات (13-62) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آآ مجالس وقفات مع سورة الرعد. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه سبحانه وتعالى - 00:00:00 واسأله سبحانه وتعالى بكرمه وفضله ومنتته سبحانه وتعالى. أن يجعلني وأياكم من أهل القرآن الذين هم أهل خاصته. وآآذكر نفسي وأياكم دائمًا أنه لا ينبغي أن من كثرة هذه المجالس أن الإنسان يفقد القيمة العظمى لهذه المجالس وان يستحضر دائمًا - 00:00:30

انا فاهمة اية او ايتين من كتاب الله سبحانه وتعالى خير له من الدنيا وما فيها. وان وان مثل هذه المجالس يحبها الله سبحانه وتعالى اسأل الله ان يرزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق. وان مثل هذه المجالس اذا كانت خالصة لوجهه يحبها الله سبحانه وتعالى. وتحفها الملائكة وتنزل عليها - 00:00:50

والرحمة ويفغشها السكينة والرحمة ويذكرها الله سبحانه وتعالى في من عنده. فهمهم ان الانسان يستحضر قيمة ان يتعلم ومعنى اية من كتاب الله سبحانه وتعالى هذا الوحي العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى وخص به هذه الامة امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

ينبغي للانسان ان يستحضر عظم هذا الامر. نستكمل وقفات مع سورة الرعد. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى اخر اية تكلمنا عنها اية خمسة وعشرين. وتكلمنا ان آآ بعد ما تكلمنا عن شرح المثل المائي والناري - 00:01:30

تمعنن الصراع بين الحق والباطل على مستوى العقائد وعلى مستوى الارض والحركة. وقلنا ان الحق دائمًا ينتصر في مستوى طرح العقائد والافكار لكن الايام دول وتلك الايام نداولها بين الناس على مستوى الارض والحركة. هذا الصراع انتج اناسا - 00:01:50 هنا بالوحى واناس يعرضون عنه سمع الله سبحانه وتعالى الذي يؤمن بهذا الوحى ويتخذه آآ ويتحذنه نورا في حياته سماه الله بصير عكس كلمة اعمى الذي يؤمن بما انزل الله للنبي صلى الله عليه وسلم فهو بصير. واما الذي كفر بهذا الوحى سماه الله اعمى في هذه السورة - 00:02:10

ثم بين الله سبحانه وتعالى ان لهذا الایمان الذي امنت انت به له لوازم على الارض. ومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. يبقى اذا الایمان حينما يستقر في القلب لابد ان ينتج عنه عمل. الفصل بين الایمان والعمل لم يكن معروفا عند - 00:02:30

سلفنا الصالح. فتكلم الله سبحانه وتعالى وخبرنا في هذه السورة عن مواصفات اهل الایمان. فذكر الله سبحانه وتعالى اوصاف عدة ثم ختم اوصاف اهل الایمان بالعقوبة بان لهم الجنة. ثم اجمل الله سبحانه وتعالى اذا كان مواصفات اهل الایمان ذكرت في ثلاث ايات. فلك - 00:02:50

مواصفات اهل الباطل الذين اختاروا الباطل اجملت في اية بالعقاب. فقال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاق ويقطعون ما امر الله به ان يصل ويكترون في الارض. تكلمنا عن مجمل آآ هذه الامور الثلاثة. والفساد الذي يحدث في الارض - 00:03:10

بسبب هذه الامر فقال الله سبحانه وتعالى في ختام هذه الایة ان عاقبة هؤلاء لهم اللعنة قيل في الدنيا ولهم سوء الدار يوم القيمة. طيب الانسان حينما يسمع عاقبة المؤمنين وعاقبة المتقين وعاقبة اهل الباطل من الفجار والكافرين - 00:03:30

والفاسقين ان هؤلاء من الفجار والفاشيين لهم لعنة وسوء الدار اما يسمع كلمة سوء الدار قد يعني يحدث عند تعارض حينما يرى ان اها الساطا هلكفاف في ذينة الدنيا وباهم منعمب: مباهمه في تدف هذينة فقد يصب - 00:03:50

في داخله بعض التناقض يقول لك ازاي؟ ازاي لهم سوء الدار؟ وازاي ان اللي بيعرّب عن آذن الله له معيشة ضنك ويتساءل ودي من المسئلة الله، بتدوه على، يعني، اذهان، كتب من الشياب حتى، لم تتكلّموا بها خاصة الله. - 00:04:10

في بلاد الغرب بينبهر بالتقدم المادي. وبعدين يقول لك ازاي؟ انتم بتقولوا ان هم على باطل. ازاي على باطل وعندهم تقدم مالي - في يحدث عنده تلقائي بدون ما يشعر يحدث تلقائيا بدون ما يشعر ربط بين ان بما ان هو على تقدم دنيوي يبقى اذا يكون -

00:04:30

على الحق. ده ترابط غصب عن الانسان. حتى لما آتى سيدنا ايوب عليه السلام حينما مكث في بلاءه ثماني عشر عاماً ولفظه القريب والبعيد اه ايه ولم يتبه معه الا اه صاحباه. فقال احدهما للآخر لما وجد ان البلاء مستمر - 00:04:50

00:05:10

الأنبياء. ذلك ايضاً هذا الرابط حدس عند بعض الصحابة حينما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ووجدوا الحصير قد اثار في جنبه الشريف صلى الله عليه وسلم فمستغربين فقالوا يا رسول الله تنام على الحصير وهكذا يؤثر في جنبك الشريف صلى الله عليه وسلم. وملوكه كسرى وقيصر يتنعمون في الدنيا - 00:05:30

هم عايزيين يعملا ربط بما ان احنا على الحق يبقى احنا اللي عندنا القصور وهم على الباطل يبقى يكون هم في هم الفقراء. هذا
الربط فيه خلل انه يكون مضطرا - 00:05:50

الدار يتعجب وكيف - 00:06:00

لهم الدنيا وكيف يتنعمون في الدنيا؟ فيقول الله سبحانه وتعالى بعدها مصححا لهذه الاذكار وممن ربط هذا الربط بن عطية وابن عاشور؟ قال يقول الله سبحانه وتعالى الله وحده سبحانه وتعالى يحيط الرزق لمن يشاء ويقدر. الله يحيط الرزق لمن يشاء -

00:06:20

بعض العلماء قال ان تقديم ان كان الاصل ان تكون الجملة فعلية يبسط الله رزقا لمن يشاء ويقدر. لكن لما خلينا المبتدأ جملة اسمية ابتدى يعني اسم عشان تكون جملة اسمية. بعض العلماء زي الزمخشري قال هنا يفيد التخصيص. اي ان الله وحده سبحانه وتعالى فقط يفعل ذلك. ومن قال لا - 00:06:40

التأكيد ايها كان الخلاف بين اهل العلم ان هنا في معنى زائد ان الله سبحانه وتعالى يؤكّد علينا هنا في تخصيص ان ما يحدث كل ما يحدث هو بتقدير من الله سبحانه وتعالى. بسط الرزق الانفتاح في الرزق او تضييق الارزاق بيده سبحانه وتعالى. ولحكمة يعلمها -

00:07:00

وهو سبحانه وتعالى. فيه سنن كثير ذكرت في القرآن وفي السنة كيف اه توزع الدنيا. يعني الدنيا تعطى ويبسط الرزق لمن؟ ويضيق على من؟ ليس تنقى قاعدة واحدة. مشكلة الانسان - 00:07:20

ان هو عايز دايما يختزل الموضوع المعقد في قاعدة واحدة. فلما تيجي تكثـر عليه من السنن وتقول له ان هذه السنن متداخلة متراكبة وتحـدث بصورة مجملة وفي حكم فيبدأ يتوه منك يقول لك انا عايز حاجة واحدة بس. يعني آآ احنا اهل الحق يبقى معنا الدنيا هم اهل الباطل يبقوا هم يتغلبوا. لذلك لما - 00:07:37

اً حصلت هزيمة احد هم عايزين يمشوا قاعدة واحدة. احنا مسلمين يبقى ننتصر زي ما حصل في بدر. فقالوا انى هذا؟ ازاي نتغلب؟

ايوه ما في سنن تانية دي مشكلة ان ايه ازاي الله لا ينصرنا وازاي الكفار متقدمين في سنن كثيرة متداخلة. فقال - 00:07:57

سبحانه وتعالى الله وحده سبحانه وتعالى بصيغة المضارع يبسط الرزق لمن يشاء. الامر بمقدب بالمشيئة. لذلك يقولوا ان اية سورة

الاسراء مقيدة ما نشاء لمن نريد. لكل ايات توزيع الدنيا على البشر في القرآن. ان كل الایات التي ذكر فيها اعطاء الدنيا - 00:08:17

والتضييق في الدنيا مقيدة بآية الاسراء ما نشاء لمن نريد. من كان يريد عاجلا عجلنا له فيها ما نشاء. الجزء ومش كل الاشخاص يعني

اللي ممكن واحد كافر يريد العاجلة يقول لك يا عم انا عايز انا عايز العاجلة. فين الدنيا؟ انت بتقولوا الدنيا عندكم للكفار؟ يعني الدنيا

عندكم للمؤمنين - 00:08:37

او واحد بيدور على الدنيا. الدنيا عندكم للمؤمنين ولا الكفار؟ للمؤمنين مسلم. للكفار نكفر. والعياذ بالله ويبحث عن الدنيا. فنقول له لأ

هي اصلا مقيدة ايه بمشيئة الله سبحانه وتعالى قد تکفر ولا تنل شيئا من الذنب. وقد تؤمن ويضيق عليك الرزق. فالامر مقيد بمشيئة

الله سبحانه وتعالى - 00:08:57

كامل لا يعلمها الا هو قد تظهر بعضها لنا. الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر هنا بعض المفسرين قال كلمة ان السنة دي الله يبسط رزقا

لمن يشاء ويقدر ده خطاب للمؤمنين. عشان التساؤلات اللي بتحدس في عقول المؤمنين لما يسمعوا - 00:09:17

ابو اياد ان الكفار لهم اللعنة ولهم سوء الدار. فيخاطبهم الله سبحانه وتعالى ليبصره. اما الكافر لن يستفيد شيئا من هذه القواعد.

فتتكلم الله عنه سبحانه وتعالى بضمير الغائب. وفرحوا اي واما الكفار الذين لا يفهمون مثل هذه الامور. هؤلاء مشغولين هؤلاء -

00:09:36

وفرحوا بالحياة الدنيا. وقادع فرحان وبسيط وبيلعب وآآ مشغول بزينة الدنيا. لا يشغل اصلا بوجود الله وبتقدير الارض وبالبعث

وانه سيسأل عن هذه الامور او بشكر هذه النعمة هو الفرح اللي بيؤدي الى البطل. فهنا من حكمة الكلام عن الكفار بضمير - 00:09:56

قائد وفرحوا اي وهم فرحةون بالحياة الدنيا انهم لا يفهمون مثل هذه الامور. فالمؤمن الم قبل يحتاج الى ان تفهمه وان تبصره وان بين

له سنن الله سبحانه وتعالى. اما المعرض المشغول بزينة الدنيا لن يستفيد شيئا. وفرحوا بالحياة الدنيا. طب هو الواحد ما يفرحش

بالدنيا - 00:10:16

طب ما الواحد لما بینجح ويطلع من الاوائل او يتزوج او يعني يرزق سيارة جديدة بيفرح طبيعي. لأن الفرح اللي بيؤدي الى البطر

والكبر ولسان حق الله سبحانه وتعالى. وانه يظن انه فعل هذا بقدرته. المؤمن يأكل الطعام ويقول الحمد لله - 00:10:36

الذى اطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة. المؤمن بىننسب الفضل والخير لله سبحانه وتعالى والخير كله بيديك. والشر

ليس اليك لكن هؤلاء فرحةون بالدنيا ظنوا انهم قادرون عليه. زي ختام غافل كده فرحةوا بما عندهم من العلم. ويا ريت ترجعوا تقرأوا

تفسير الآية دي في الغافل - 00:10:56

المنفسين ابدعوا في تفسيرها. ازاي ان ما عنده من العلم الدنيوي جعله يظن انه قادر على زى ايه؟ يونس انه قادر على الارض وانه

قادر على ان يسخر هذه الطبيعة له وانه لن يحتاج الى الله. ده الفرح بالحياة الدنيا. المذموم. واعلى انواع الفرح - 00:11:16

الذى امرنا به في القرآن هو الفرح بالقرآن. قل بفضل الله اي بالاسلام وبرحمته اي بالقرآن على قول جمهور المفسرين بذلك فليفرحوا

يبقى نفرح الفرح الحقيقي يكون بنعمۃ الاسلام ونعمۃ القرآن. اسأل الله ان يديم علينا هذه النعم. وفرحوا - 00:11:36

الحياة الدنيا وكيف يفرحون بالحياة الدنيا وينسون الآخرة؟ وما الحياة الدنيا؟ وهنا بسورة القصص نفي واسباب وما الحياة الدنيا في

الآخرة. فيه هنا دي بىسموها آآ بعضهم بىسموها في المقابلة. يعني بتتفيد لأن احنا هنوازن بين الاثنين - 00:11:56

وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متعة. اي كزاد الراكب المسافر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي الدنيا ما انا الا كراكب استظل

بظل شجرة ثم راح وتركها. شف مشهد - 00:12:16

المسافر اللي وجد يعني في وقت اشتداد الظهيرة وجد ظلا فجلس فيه. ثم راح وتركها. شف هو ماشي بقى بيقعده يعيط على الضل

اللي سايبه وذا نسيب الضل لوحده كده وهيضبع مني. وخلاص يتركه. بكل بساطة. هكذا تخرج روح المؤمن كالقطرة من فيه السقاء

والناشطات نشطا. تنشط - 00:12:36

الخروج لأنها ليست متمسكة بالدنيا هي كانت لانفسهم يمهدون زى ما ربنا قال في سورة الروم. فكانت قاعدة منتزةة الوقت الذي يؤذن لها الخروج الوقت الذي يؤذن لها فيه بالخروج لتصعد الى لتعرج الى الله سبحانه وتعالى. فتخرج الروح كالقطرة من فيه السقاء - 00:12:56

انها نشيطة ونشاطات نشطة. فيقول الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين فرحوا بالدنيا ونسوا الآخرة. وما الحياة الدنيا التي فرحت بهما في الآخرة اي بالنسبة يعني الحياة الدنيا بالنسبة للدنيا فقط هي عظيمة عند الناس. يعني امتي الدنيا تكون - 00:13:16
متى تكون الدنيا حقيقة؟ ومتى تكون الدنيا قليلة؟ امتي؟ حينما تقاس بالآخرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب الى اليوم تضع آآاصبع في اليه ثم تخرج الاصبع تجد قطرات حول الاصبع. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا - 00:13:36
في الآخرة الى مثل هذه قطرات التي تعلقت في يدك. لكن لو انت خدت هذه قطرات وحطيت عدسة مكبرة وعشت معها انت ممكن تجد يعني داخل هذه قطرات. لكن هذه قطرات بالنسبة للبحر لا تساوي شيء. يبقى متى يشعر الانسان بحقاره الدنيا حينما يركز - 00:13:56

على الدار الآخرة. واتكلمت اكتر من مرة يعني مشهد الدنيا والآخرة اشبه بشريط مسلا خط مستقيم طويل. لو افترضنا مسلا اي آآ طول في كيلو متر. واول اتنين سنتي وهما الدنيا. فاللي عايش حياته فالاول اتنين سنتي بمشاعره وبهمومه بتفاصيله بافكاره وعقائده - 00:14:16

وحياته وهو موهبه كلها في اول اتنين سنتي ده عايش في ضيق. لذلك كانت الدنيا سجن المؤمن. ما هو الدنيا بالنسبة للآخرة ما فيش لا شيء متعاب. يعني تخيل حياة المؤمن في الدنيا وحياته في الآخرة. فكانت الدنيا بالنسبة للآخرة - 00:14:36
عند المؤمن كسجن. حتى لو كان منعما. مش معنى ان الدنيا سجن المؤمن انه لابد ان يكون مبتلى ولا بد ان يكون في ضيق. فلقد وسع الله سبحانه وتعالى على كثير من المؤمنين. وها هو سليمان عليه السلام. اعطاه الله ما لم يؤت احدا من العالمين. وطلب ذلك سليمان واعطاه الله سبحانه - 00:14:56

ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فالمؤمن قد يوسع عليه. لكن تظل الدنيا سجن لكل المؤمنين. الاغنياء لماذا؟ بالنسبة الى الآخرة. بالنسبة الى نعيم الآخرة الدائم قرة عين لا تقطع. اسأل الله نعيم - 00:15:16

لا ينفد وقرة عين لا تقطع. واسألك لذة النظر الى وجهك. هذه الامور ليست في الدنيا. مع ان الدنيا منفص مقطوع لا ليس فيه رؤية وجه الله سبحانه وتعالى. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة. اي بالنسبة الى الآخرة الا متعاب. فمن - 00:15:36
اراد ان يعرف قيمة الدنيا فلينظر الى الآخرة. يعني اللي عايز يعرف القيمة الحقيقية للدنيا فلينظر الى اول منازل الآخرة فليبدأ بموت الفجر وللينظر الى القبور ثم يستحضر الآيات والاحاديث التي جاءت في آآالارض المحشر - 00:15:56

اعني اه الميزان والصراط ويستحضر كل هذه الامور والجنة والنار يعرف حينها حقيقة الدنيا طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا التوضيح الذي جاء من اول سورة الرعد بدأت سورة الرعد ان هناك رعد ان - 00:16:16

هناك اناس يعرضون عن كتاب الله سبحانه وتعالى. فاعرض القرآن عنهم وتكلم عن قدرة الله وآيات الله المبثوثة في الكون. فطلعوا -
واية فاخبر الله سبحانه وتعالى ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم انه منذر وكل قوم هاد ثم استكملت الآيات واعرضت عنهم - 00:16:35

بينت قدرة الله سبحانه وتعالى لكن كان التركيز على وصف العلم اكتر. كان في الاول القدرة والقوة. والارادة. بعد كده وصف العلم. ثم بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى عدم نفع الشركاء وانهم لا ينفعونهم شيئا وانه كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببلده. صحيح ذلك بالتفصيل. ثم - 00:16:55

بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء المعرضين عن كتاب الله سبحانه وتعالى لن يكتفوا بالاعراض بل سيحاربون اهل الايمان وسيحدث الصراع تكلمنا عن هذا في المثل ثم بين الله سبحانه وتعالى ان هناك اناس يتزمون باعمال الایمان وهناك من يتلزم باعمال الكفر. ثم بعد ذلك بعد - 00:17:15

كل هذه التوضيح بعد كل هذا التوضيح يستمر الكفار في طلب الآية. ويقول أي وبعد كل هذا في سجود المضارع يستمر الكفار في طلب الآية الحسية المادية ويعرضون عن القرآن. يبقى بدأت السورة بالاعراب عن القرآن وذكرت في في منتصف السورة - 00:17:35
انهم يطلبوا اية ويعرضون عن القرآن ثم كرت السورة انهم في قمة الاعراض عن القرآن. يرفضون القرآن كالية رفضا تاما. لا يطلبون اية حسية. فقال الله سبحانه وتعالى ويقول وبعد كل هذا التوضيح يستمر الكفار في هذا الطلب ويقولون لولا انزل - 00:17:55
عليه اية اي حسية من ربه. فقال النبي فقل الله سبحانه وتعالى قل يا محمد لهم بما انا وصلنا لهذا الامر من التوضيح ان الله يضل من يشاء. يعني فعلا اللي يضل بعد كل هذه الآيات المبثوثة في - 00:18:15

وهذه الآيات المتلوة عليكم في القرآن فعلا الله يضل من يشاء. لأننا لن استطع ان ابين اوسع من ذلك. اتكلمت قبل كده اكتر من مرة ان كثير من ضلال الناس ليس بسبب نقص الآيات. او بسبب عدم وضوح الآيات انما في زيف بسبب زيف في قلبه. هو يريد - 00:18:35

الفجور بل يريد الانسان ليفجر امامه. ويحب الضلال. لا يريد ان ينفي ويهدى اليه من اناب انت تستفتح القرآن بتقول له يا رب اهدا الصراط المستقيم. انا عايز اوصل لك يا رب عايز صراط واحد امشي عليه التزم به - 00:18:55
الذى لا يريد صراطا ولا يريد ان يتكلف بتکاليف ولا يريد ان يتلزم بالتزاماته ولا يريد ان يصل الى الله لن ينفعه القرآن بل بان القرآن يحاصره ويضيق عليه ويكون عليه عمى والعياذ بالله. فهواء حينما استمعوا الى القرآن ووجدوا ان القرآن - 00:19:15
فيه ايات تدل على انه من عند الله. والدليل انهم لم يستطيعوا ان يعارضوه. وتحداهم النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من مرة. وكان الامر مخزيا انتم العرب انتم من امسكتم بناصية اللغة. فلتتكلموا بمثل هذا القرآن فلم يستطيعوا. فكان الامر فاضحا لهم ومخلصا - 00:19:35

وتركوا معارضي القرآن واستبدلوا ذلك وذهبوا الى السيف. وحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم وما منهم اناس. فلو كان المعارضة سهلة عليهم بذلك. ولما خسروا ارواحهم ودمائهم ولما وقعوا في هذا الخزي والعار. فالرغم من اعترافهم - 00:19:55
الضمني بأنه اية بدليل تعدد التشغيبات على القرآن مرة سحر ومرة شعر ومرة كهانة تعدد الاتهامات وعدم المعارضة هذان دليلان يعني واضحان على عجزهم عن المعارضة وعلى اعترافهم الضمي انه اية من عند الله بالرغم من اعترافيهم الضني - 00:20:15
في انه اية من عند الله لكنهم رفضوه. لماذا؟ لانه يحتوي على تکاليف. وهذا احد اوجه الربط بين اية الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر وفرحوا الحياة الدنيا ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربهم اي لانهم فرحوا بالدنيا ولا يريدون الا الدنيا - 00:20:35
فال التالي لم يعجبهم القرآن. لأن القرآن فيه ترك زخرف الدنيا والاقبال على الآخرة. وانك ستحاسب عن كل شيء اخزته في هذه الدنيا
فلم يعجبهم القرآن يقول له عايزين اية تانية. ائت بقرآن غير هذا او بدل سورة يونس. لأن القرآن ده يحتوي على تکاليف لا نريدها لو كانت - 00:20:55

قيمة اللي قلناها. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها وبعد هذا الوضوح قل ان الله يضل من يشاء انا ابدع شرح هذه الآية.
ومجمل كلامه ان الهدایة ليست بيدي. وان الهدایة ليست بالآيات. وان - 00:21:15

ليست بوضوح الآيات. الهدایة من عند الله سبحانه وتعالى. لأن الامر في قمة الوضوح لا تستطيعون المعارضة وتبدلون ارواحكم
لمهاجمة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه وبالرغم من ذلك تعربيون عن الوحي. ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من - 00:21:35

الذى يريد ان يصل الى الله. من اناب من بحث نظر في هذا الكون وتعجب منه القدرة التي يعني اه اقيم بها هذا الكون فبحث عن
خالق لهذا الكون. بحث داخل اه في داخل نفسه فوجد فراغا. يريد ان يملأ - 00:21:55
وجد جوفا يريد ان يملأ. فظل يبحث لن يكتفي بالشهوات. لم يعش حياته كالانعام. فيه ناس اختارت ان هي تكون كالانعام بل
بالعكس هم اقرروا انهم جزء من الانعام. هم متظربين عن الانعام. هم حاجة واحدة اصلا. فما عندوش مشكلة ان هو يكون كالانعام.
او يتصرف كالانعام. لكن الانسان مختلف - 00:22:15

الله فيه من روحه وخلقه بيده سبحانه وتعالى. قل ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من انام. ثم بعد ذلك اعرضت الايات يبقى تاني جو الصورة بدأت الصورة ان هذا الوحي حق. وبالرغم من انه حق وواضح الا ان الناس كثيرة - 00:22:35

من الناس يعرضون عنه. فبینت السورة صفات الذي انزل القرآن. وخاصة صفات القدوة والعلم ثم بینت بالرغم من شدة وضوح ايات القرآن. الا ان هناك اناس يستمرون في المجادلة. وهم يجادلون في الله - 00:22:55

وهو شديد المحاد يعرضون عن الله سبحانه وتعالى. طيب لما بيعرضوا عن ربنا بيروحوا فين؟ بروحوا الى شركاء لا يملكون لهم نفعا ولا ضرر اللي هو كبسه كفيه ثم بين الله سبحانه وتعالى تمسك اهل اليمان بهذا الوحي. حتى لو ابتلوا في ذلك ودخلوا فتن الابتلاءات اللي اتكلمنا عنه في السرعة - 00:23:15

ثم بعد ذلك يكرر الكفار هذه الكلمة ان احنا وده حجة مشهورة وتكلمت عنها ان القرآن المكي مليء بالرد على هذه الشبهة ان احنا السبب الكفار بيقولوا كده في مكة. السبب الوحيد لعدم ايمانا. عدم وجود اية حسية واضحة. تكرار هذه الكلمة في القرآن المكي - 00:23:35

يعني كان بصورة واضحة والرد عليها كان متنوع. سورة الرعد كان فيه اعراض. عن آآ اجابة هذه الشك. وكان اجابة بصورة مختلفة تماما. فقال ربنا سبحانه وتعالى بعد ما كرروا الطلب لذلك الطلب اتكرر هنا مرتين ويقول الذين كفروا انزل عليه اية من ربہ قل ان الله - 00:23:55

يضل من يشاء ويهدى اليه من اناب. اما انت فلم تقتنعوا بالوحي. ولكن هناك طائفة من الناس لم يؤمنوا بالقرآن فقط ولكن امنوا به واطمأنوا بهذه الاية اطمئنانكم على من اطمئنانكم بالایات الحسية - 00:24:15

الذين امنوا اي فاما الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله على قول ادل انا امييل اليه انه القرآن ذكر الله نبعنا القرآن وده اللي انساب للسياق. الذين امنوا وليس انت ايه الكفار الذين امنوا. وتطمئن - 00:24:35

قلوبهم بذكر الله. يعني لما يسمع الوحي لا يحتاج الى اية غيرها غيرها. مش عايز اية تانية. اول ما يسمع ايوه يوقد ان هذا الكلام من عند الله. ويوقن ان الله سبحانه وتعالى حي قيوم سبحانه وتعالى وانه سبحانه وتعالى يفعل - 00:24:55

من يشاء وان الانسان مكلف بالعبودية لله سبحانه وتعالى. كل ما يطلبه الناس من الايات الحسية وجده المؤمن في القرآن وزيادة انه لم يؤمن فقط ولكن الذين امنوا تطمئن اطمئنان يقال على الارض منخفضة او الاستقرار انه وصل الى - 00:25:15

حالة من الاستقرار والرضا لا يريده غير القرآن اية. مش عايز حاجة تانية. يعني طيب تحتاج تشوف حسية مسلا اه صاعقة تنزل من السماء على رؤوس الكفار او الارض تتقطع او الجبال تتحرك حتى تزداد يقينا فيما معك من وحي. لأنها مكتفي به - 00:25:35

بل الوحي يكلمهم كثيرا بصيغة الرؤية. الم ترى كيف فعل ربک؟ لانه يوقن بالوحي سمع يوم ينادي المنادي هو يتعامل مع الوحي بكل حواسه وايقن بهذا القرآن يقينا تاما. الذي - 00:25:55

وتطمئن قلوبهم ما عدش مضطرب ما حدش يشك كده لك. طب ما جاهز احنا غلط. طب ما فييش اية بس زيادة شوية عشان الواحد يزداد لا هو مكتفي بالقرآن. بالرغم من وجود ايات حسية ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم. مش بتتكلم عن ذلك. في قول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرآننا. لكن هو لما سمع القرآن اطمئن - 00:26:15

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا للتنبيه الجملة اصلا كان هتكملي يعني الذين اعربوا هذه الاية بعضهم قال ان الذين امنوا وتطمئن قلوبهم. ايه اعراب الذين امنوا؟ ده مبتدأ دي جملة بنستأنف الجملة دي دي بداية - 00:26:35

جملة في كون اعرابها مبتدأ ولا بدل من ويهدى اليه من اناب فالذين انابوا هم الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله. فاي الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الذين امنوا وعملوا الصالحات دول اتنين مبتدأ ولهم خبر واحد طوبى لهم وحسن مواطن. ده اعراب ان - 00:26:55 الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله والذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مواجهة. لكن جت جملة معترضة قبل ما يأتي الخبر عن الحياة الطيبة التي سيعيشها اهل القرآن في الدنيا وفي الآخرة طوبى لهم في الدنيا وفي الآخرة اي الحياة الطيبة ويبشرهم الله سبحانه وتعالى بطيب - 00:27:15

حياتي في الدنيا وفي الآخرة قبل ان يأتي هذا الخبر قال ربنا سبحانه وتعالى الا التي تأتي للتنبيه قبل ما نكمل الجملة لابد ان تنتبه لذلك لن تجد طمأنينة في قلبك الا من الوحي. الا بذكر الله فقط - 00:27:35

التقديم هنا مهم الا بذكر الله فقط تطمئن القلوب. ولن تطمئن القلوب بشيء غير الواحد. مهما كان طريقة عقلانية برهانية خطابية كلامية فلسفية لن تستطيع ان بالقلب الى حالة طمأنينة. كل المعادلات الكلامية - 00:27:55

النقاشات والجداول الفلسفية. دي احياناً تصلح لرد شبهة. علاج مرض من الامراض عندك. هذا لن يكون غداً ابداً يعني اشبه مثلاً بالكي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخر الكي الدواء اخر الدواء الكي يعني اخر حاجة انك ممكن - 00:28:15

استعمل الكي في العلاج. فممكنا فيه شبهة يعني انت مش قادر تحملها فاتكلمنا معك بالمناهج الكلامية وبالنقاشات فلسفية ومقدمات عقلية معينة وان ده برهان عقلي ولا أوصلكنها وحليتها لك انت لست ما وصلتش للطمأنينة. انت حللت مشكلة - 00:28:35

عشان تعرف تصل الى مرحلة الطمأنينة. لن تصل الى حالة الطمأنينة وتتخلص من حالة الشكوك فوران العقلي الفلسفي اللي بيحدثه هذه النقاشات العقلية بعيداً عن الوحي لن تصل الى الطمأنينة الا بالواحد. مستحبيل - 00:28:55

يعني فعلاً كلما قرأ الانسان في كتب علم الكلام او كتب الفلسفة. ثم عاد الى الوحي ركعة واحدة بسورة من كتاب الله ان تصلي مثلاً بالرعد او بالانعام او بفاطر لن تجد مثل القرآن. سبحانه الله! يعني هو الذي خلق - 00:29:13

سبحانه وتعالى هو الذي تكلم بهذا الكلام فلن تصلح الا بكلامه سبحانه وتعالى. لماذا تبحث عن غيره؟ الا بذكر الله فقط تطمئن القلوب ايها الباحثون عن الطمأنينة في العقائد لن تجدوها الا في القرآن قطعاً. كثير قصص كثيرة من اللي مشيوا - 00:29:33

في نقاشات الكلامية الجدلية الفلسفية وصل الى حالة من الشك كاد ان يضيع فيها. يعني كاد ان تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ثم عاد وندم في اخر عمره كثير من القصص. فلماذا نضيع اعمارنا في غير كتاب الله سبحانه وتعالى؟ لماذا لا - 00:29:53

صدق ان اليقين والطمأنينة في كتاب الله سبحانه وتعالى. القرآن يخاطبك وده وضحته بالتفصيل في درس مميزات الخطاب القرآني. وارجو ان ترجعوا مميزات الخطاب القرآني وطريقته في تقرير العقائد. القرآن مختلف. وكيف يسكن الطمأنينة في قلبك؟ مختلف تماماً. لانه يخاطبك - 00:30:13

كانسان متكمال المشاعر تحتاج الى ان تعمل. مش مجرد آآ يعني آآ حالة من السفر في عالم الافكار فقط كانسان يحتاج ان يتحرك وي العمل وبيذل وله ماشاء. الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا - 00:30:33

هذا الایمان اللي بيأتي من القرآن معه عمل. فيه ایمان بيأتي من التفكير تعال نقدر عشر سنين ثبت وجود ربنا من النقاشات وبتابع. تلاقى ما فيش اعمال الایمان القرآني بيتبעה عمل. الذين امنوا وعملوا الصالحات. طوبى لهم. بشرى لهم. آآ - 00:30:53 على نفس المعنى وزنا بشرى لهم طوبى لهم وحسن مآلهم في آآ اختام حياتهم في الآخرة حسن مآذن ثم يقول الله سبحانه وتعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم - 00:31:15

ذلك يعني ايه كذاك ؟ الكاف دي دي كافية تشبيه وذلك اسم اشارة. طب بيتشبه ايه بايه آآ ابن عاشور وده تبع للزمخشي دايماً بيميل ان مسل مسل هزا التعبير - 00:31:33

في الشرح استفاض شرح طويل للفكرة دي في اول في سورة البقرة كذلك جعلناكم امة وسطاً مع شور استفاض وبعد كده بقى طول ما هو ماشي في التفسير يحيل على الموضع ده. الفكرة المحورية هنا معلش آآ لفترة بالغية سريعة ان احياناً لما تحب تشبيه شيء بشيء - 00:31:52

فعندك شيء انت شايفه عزيم جداً وبندور له على شيء مماثل. يعني مسلاً امة وسط. هذه الامة انت عايز تشبيه هذه الامة بشيء. فظلت تبحس في كل الاشياء لم تجد مثلاً. ما فيش حاجة اجمل منها تشبيهها بها. ولا حاجة زيها. فتشبيهها - 00:32:12 بنفسها. كذلك جعلناكم يعني مسل يعني انا ما لقتش شيء اشبه بها الا هي. فابن عاشور يقول هذا وده كنت تبع فيه بس ابن عاشور بيمتاز انه بيفصل الكلام المجمل اللي بيقوله زي ما انت شايف. معنى الكلام ان كانك ظلللت - 00:32:32

في كل الامور من حولك لتجد شيئاً تشبه به هذا الامر فلم تجد الا نفس الشيء. فمثل هذا الارسال العظيم ارسلناك. الى امتك. يعني ارسال النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. ما فيش حاجة يتشبهني - [00:32:52](#)

اه ابن عطية رفض المعنى ده او لم يرد عليه وبيرى ان لا ان كرلک طالما جت بيقى بتحليل على شيء سابق. فبمعنى الآية عنده كما ان الله سبحانه وتعالى ارسلوك وكما ان الله سبحانه وتعالى ارسل اقواماً ارسل انباء الى اقواماً - [00:33:07](#)

من السابقين. واصل اقواماً وهذا اقواماً كذلك ارسلك. ان الله يصل من يشاء ويهدى اليه من انام. بتعود على معنى هذه الآية. الكاف دي بتعود على معنى هذه الآية ان ده امر مش مستغرب. يعني ممكن النبي صلى الله عليه وسلم او بعض المؤمنين يصيبه في قلبه حسرة. ليه قريش كلها ما تسلمش؟ فربنا بيقول له هي دي السنة - [00:33:27](#)

هي دي الحياة. هو ده اللي حصل من لدن ادم الى يوم القيمة. هو ده اللي بيحصل. لأن ربنا بيرسل رسائل. كثير من الناس يعرض. مع وضوح الآيات. يعني هي - [00:33:47](#)

كل الانبياء ما كانتش واضحة كانت واضحة فمش معقول كل ايات الانبياء ما كانتش بهذا الوضوح. فلا يعني لا يصيبك حسرة من اعراضهم. كذلك ارسلناك الى امة قد خلت من قبلها امم. كتير من الامم عملوا زيه. وهم ماشيين في نفس الطريق للأسف. ماشيين في نفس الطريق. الاعراض والتكذيب - [00:33:57](#)

فالموت على الكفر والعياذ بالله فدخول النار والعياذ بالله. كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم. ما هي وظيفتك؟ ما هي وظيفة النبي صلى لليس اقتراح الآيات ولا اجابة المفترضات ولا الاتيان بالآيات الحسية. وظيفتك ان تقدم معك من وحي. فهو ايتكم وهو رسالتكم - [00:34:21](#)

فاجتمع في القرآن الآية والرسالة. اكتـر من حد كان بيتكلم الشيخ محمد ابو موسى او ابن المعاشرين مصطفى البـحـاوـي ان آآـ كانت الكتب السابقة كانت رسالية. اما الآية كانت مختلفة عن الرسالة. انا احب لفظ الآية - [00:34:41](#)

لفظ المعجزة لأن ده اللـفـظ المستعمل في القرآن وفي السنة لكن اللغة الدارجة ان كان معجزة سيدنا موسى غير الرسالة. كانت التوراة غير المعجزة. وكذلك سيدنا عيسى كان له معجزة وكان له رسالة - [00:35:01](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم الآية والرسالة له معجزات اخرى. لكن هذه الآية اية الوحي كانت آية مخصوصة. كذلك ارسلناك في قد خلت من قبلها امم اياك ان تنسى وظيفتك. انت كسائل على درب النبي صلى الله عليه وسلم ما هي وظيفتك؟ لتتلـو عليهم الذي اوـحـيـناـ اليـكـ - [00:35:16](#)

يـقـىـ الليـ مشـ عـاجـبـهـ الـوـحـيـ مشـ هـيـنـفـعـ نـبـدـلـ الـمـنـهـجـ. مشـ هـيـنـفـعـ نـشـوفـ حاجـةـ تـانـيـةـ. وـظـيـفـتـنـاـ تـلاـوـةـ الـوـحـيـ عـلـىـ النـاسـ. لـتـتـلـوـ عـلـيـهـمـ الذـيـ اوـحـيـناـ ماـ قـالـشـ حتـىـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ تعـظـيمـ الـوـحـيـ انـ ماـ معـكـ لـيـسـ منـكـ. انـماـ هوـ بـوـحـيـ منـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـلـنـ تـسـتـطـعـ انـ تـغـيـرـ فـيـهـ. لـتـتـلـوـ - [00:35:36](#)

وعـلـيـهـمـ الذـيـ اوـحـيـناـ اليـكـ. وبـالـرـغـمـ مـنـ هـذـاـ وـحـالـهـ وـوـالـحـالـ وـهـمـ يـسـتـمـرـونـ فـيـ الـكـفـرـ وـالـاعـرـابـ. وـيـسـتـمـرـونـ يـسـتـمـرـونـ فـيـ الـكـفـرـ وـالـاعـرـاضـ بـمـنـ؟ بـمـنـ اـرـادـ انـ يـرـحـمـهـ بـالـوـحـيـ. قـلـ بـفـضـلـ اللهـ وـبـرـحـمـتـهـ بـالـوـحـيـ - [00:35:56](#)

رحمة ينقذ الانسان من تيه الضلال والتفكير في صحراء لن يصل فيها إلى شيء. مستحيل الانسان يصل إلى الحقائق بدون مصدر خارجي عنه مستحيل. هي فكرة التفلسف وغيرها ان الانسان عايز يصل إلى الحقائق من نفسه. مش عايز مش عايز مصدر خارجي - [00:36:16](#)

طب هـتـوـصـلـ اـزاـيـ؟ اـنتـ ظـلـومـ جـهـولـ عـجـولـ مـلـىـ بالـشـهـوـاتـ كـنـوـدـ. انـظـرـ الـىـ اوـصـافـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـقـرـآنـ. كـيـفـ سـتـصـلـ الـىـ الـحـقـائـقـ كـيـفـ سـتـعـرـفـ مـعـنـىـ الـخـيـرـ وـمـعـنـىـ الـحـقـ وـمـعـنـىـ الـجـمـالـ وـمـعـنـىـ الـعـبـودـيـةـ وـمـعـنـىـ الـالـهـ كـيـفـ تـعـرـفـ هـذـهـ الـاـمـرـ بـدـوـنـ وـاحـدـ - [00:36:36](#)

فيه وضلال. فـانـقـذـ اللهـ الـاـنـسـانـ بـالـوـحـيـ رـحـمـهـ. بـدـلـ ماـ يـسـيـبـهـ عـاـيـزـ تـايـهـ. اـنـسـانـ بـدـوـنـ وـحـيـ. نـزـلـ الـىـ مـرـتـبـةـ الـاـنـعـامـ يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ بـدـوـنـ وـحـيـ يـعـيـشـ حـيـةـ الـاـنـعـامـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. اـسـفـ سـافـلـينـ. رـحـلـةـ السـقـوـطـ الـىـ اـسـفـ سـافـلـينـ - [00:36:56](#)

سورة في القرآن مبثوثة في سور كثيرة تكلمت عنها في سورة التين. تكلمت عنها في سورة التين. كيف ان الانسان بدون وحي لأن

سورة التين بدأت بالاماكن التي نزل بها الوحي - 00:37:16

وان هذه الاماكن ترفع الانسان الى اعلى علية وتجعله في احسن تقويم. اي الاماكن التي نزل فيها الوحي الارتباط بالوحي. البعد عن الوحي ينزل بالانسان الى اسفل سافلين لاطلاع الان على الاماكن التي فيها حضارات مادية متقدمة لكن بعيد عن الوحي. تجد انهم يتصرفون كالانعام - 00:37:26

مسألة الفاحشة وانتشار الزنا. وآآن ما فيش زواج وانه والعياذ بالله يتعاملون في مسألة الشهوات احسن من الانعام. شف الانسان لما يبتعد عن الوحي يصل الى مرحلة انه قد يقتل اباه. يتخلص منه. يقول لك ما لوش لازمة. أصبح - 00:37:46
معاق انا اعمل به ايه؟ حمل علي. واصرف عليه ليه اصل؟ قطع ما امر الله به ان يوصل بدون واحد. افساد في الارض. فقال ربنا سبحانه وتعالى ابن سر اختيار لفز الرحمن؟ لتتلوا عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن. اعرضوا عن رحمته اي عن الوحي - 00:38:06

قل طالما وصلوا للمرحلة دي من الاعراب اصدع بعقيدتك. فاصدع لما تحب. قل اي يا محمد صلي الله عليه وسلم هو سبحانه وتعالى ربى ومش بس هو ربى مش بس باثبت له الربوبية اثبت له التوحيد هو ربى لا الله الا هو. مش بس باثبت الالوهية - 00:38:26
ده انا بثبتت ما بيترتب على ذلك من اعمال. هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت. لا على شركائكم. واليه متى توكلت عليه واسير في طريقي قد اقع في اخطاء فاتوب اليه. عليه توكلت واليه ما تاب. اليه توبتي. واليه مرجعى - 00:38:50
ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به موتي الجواب ممحوف. ثم تسكت كده لأن في جواب ممحوف. ثم يقول الله سبحانه وتعالى بل لله الامر جميعا - 00:39:10

افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال هنلاحز - 00:39:33

ان معنى الوحي منتشر في سورة الرعد. بدأت السورة باعراض الناس عن الوحي. ثم صفات منزل الوحي ثم بعد ذلك من امنوا بالوحي من اعرضوا عنه. سم بعد ذلك رفض الكفار لهذا الوحي. خلاص؟ وبعد كده - 00:39:50

يبين الله سبحانه وتعالى ان هناك اناس رضوا بهذا الوحي اية ورسالة واطمأنت قلوبهم به. ثم يقول الله سبحانه الى الباحثين عن الطمأنينة الطمأنينة آآ الاستقرار والهدوء. لذلك احنا ممكن نفسر اية وطمئن قلوبهم بذكر الله وده من - 00:40:10
اعجاز القرآن وان هو فيه نوع من ثراء المعاني لو احنا فسرناها حسب السياق انا اميل الى ان ذكر الله هنا معناها القرآن لكن لو خدنا الاية كشعار بعيدا عن السياق الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله ان القلب الانسان اصلا - 00:40:30

كان اسمه قلبي بيترقب. الانسان من طبيعته انه ملول. ضجر. هلوع بيفزع. مع كترة التقلبات يزداد انسان فزعا وهلعا. حينما يذكر الله سبحانه وتعالى حي قيوم لطيف بعباده. فيطمئن الانسان. فاحنا - 00:40:50

ممکن نشرح الاية شرح ایمانی بعيدا عن السياق. وهذا ايضا معتبر. ليس من تحريف الاية. بل ذكره كثير من السلف. ذكر الله يقيل ذكر رحمته وذكر لطفي حينما تذكر هذه الامور. ولذلك في خطبة اسمها الطمأنينة بذكر الله تشرح الاية دي شرح بعيدا عن السياق.
لكن تعالوا نرجع تاني - 00:41:10

ان في ناس رضت بهذه الاية. رضوا بالوحي الذين امنوا وطمئن قلوبهم رضينا بالقرآن اية تبحث عن غيرها. لكن فيه ناس رفضت القرآن. طب ليه رفضت القرآن؟ تيجي تقرأ عليه القرآن؟ طب انت رافض القرآن ليه؟ يقول لك انا مش مقتنع - 00:41:30

مش مقتنع بالقرآن. فقال ربنا سبحانه وتعالى ولو ان قرانيا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كل ما به موت. العلماء بيقولوا هنا في اکثر من تلات اربع اقوال للبحث عن جواب لم المحذوف. وده ايضا من وراء معاني القرآن. قلنا معنى - 00:41:50

اي حاجة من اتنين. قلنا معنى الاية حاجة من اتنين. اما يفيد عظمة القرآن او هيavid شدة. لو هيavid عظمة القرآن ملخص هيكون ايه معنى الاية؟ لو ان قرانيا سئلت به الجبال وقطعت به الارض وكلما موتى المحذوف لكان هزا القرآن. لكن الله لم يفعل ذلك لماذا؟ بل - 00:42:10

لماذا لم يفعل له ذلك؟ لأن الله لا يريد أن يكون الأيمان أجباراً. إن رؤية الآية الحسية تضعف أمام مفرق طرق. يا تؤمن ينزل عليك العذاب هذا كان ما يحدث مع الأمم السابقة. بمجرد ما تظهر الآية الحسية يؤمنوا يا أما يعجل يعجل لهم العذاب. لكن لما يكون الآية كلام تفكير فيه يعتبر - 00:42:30

في عقلك ونفسك وروحك وتتفاعل معه في فرصة ان لا ينالك العذاب يبقى ده المعنى الأول. المعنى الثاني قالوا لأ ده مش جواب لو. جواب لو ولو اعطاهم الله كل آية - 00:42:50

بل لو كان القرآن الذي معهم يقطع الأرض ويسيير الجبال ويكلم الموت جواب له هو لما امنوا يبقى جاب لو هنا ايه؟ المعنى بتاعي لا مانع. يبقى الجواب لو على المعنى الأول لكن هذا القرآن ببساطة. يبقى هتكتب الآية وتكتب - 00:43:08

بعدها كده اي لكن هذا القرآن. ده المعنى الثاني تكتب الآية وتكتب في الآخر لما امنوا. يبقى على المعنى الثاني لا تضيعوا أوقاتكم مع هؤلاء لن يؤمنوا بهمأ رأوا. ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة. لذلك قالوا ان الآية دي بمعنى آية الانعام. ولو انا - 00:43:28

انزلنا عليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا يؤمنون الى ان شاء الله. فيبقى المعنى الثاني لذلك بعضهم ربطها بكلمة وهم يكفرون بالرحمن ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. وصيغة المضارع يكفرون اي وهم يستمرون - 00:43:48 على الكفر بالرحمن ولو ان الله انزل له قرآن حرك بالقرآن الجبال والارض وكل الموت. اي سيستمرون ايضا على الآخر. الناس دي مش بتبحث عن الأيمان. ما تقدعش تنشغل بالآية والاقناع. الناس دي مش بتبحث عن الأيمان. الناس دي عايزه تتبع الشهوات. وفرحوا بالحياة الدنيا - 00:44:08

فانت معتقد ان مشكلتهم في الآية وفي الوضوح وفي البرهان دي مش مشكلتهم. فمهما كان الامر واضح الن يؤمنوا وهم يكفرون بالرحمن ولو ان القرآن. بعضهم ربط بها ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت كل مكان. بعض العلماء قال لماذا - 00:44:28

قصت هذه الامور لتسبييل الجبال وتقطيع الأرض في الموتى. بعضهم اجاب ان في صار وردت ان المشركين راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم طلبوا الطلب ده. يعني هم راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انزل علينا قرآن يحرك - 00:44:49 الجبال بعيدا عنا. هم حاسين ان مكة محاطة بالجبال. فعايزين يبعدوا الجبال عشان تبقى ارض مسلا زراعية او يتحرکوا فيها براحتهم. وقطع لنا الأرض اي قرب تقطيع الأرض هنا هيكون بمعنى تقييد المسافات او قطعت به الأرض قرب المسافة بيننا وبين الشام للتجارة. واحي لنا اجدادنا - 00:45:09

اللي كانوا بيتفاخروا بهم. فلذلك بعض المعاصرین حاول يحلل الطلبات دي وجدها كلها طلبات مادية. يعني حتى لما كانوا رايحين يطلبوا آية طلبوا آية تحل له مشاكل مادية. هو مش شاغل بالله بالآخرة خالص. يعني يبعد الجبال عشان مكة تبقى آآ مدينة اقتصادية واسعة. زي دبي كده مسلا يعني - 00:45:29

وتقع الأرض تسهيل وسيلة المواصلات في التحركات واحياء اللي بيفتخرها بهم بالانساب والاجداد قصي وو اللي كانوا بيفتخرها بهم من الاجداد والاباء. بعضهم قال لا. ده على قول ان ان هم راحوا طلبوا آية ده على المعنى الثاني. فحتى لو - 00:45:49 كانا جبنا لهم الآية ما كانوا هش هيؤمنوا. معنى تاني على بقى المعنى الثاني ده بيتناسب مع معنى عظمة القرآن ان القرآن قال بعض اهل العلم القرآن اقوى في تأثيره من كل ايات الانبياء السابقين - 00:46:09

والآيات المذكورة هنا اشارة لآيات الانبياء السابقين. سيرت به الجبال ما حدث مع جبل الطور مع موسى حينما رفع الجبل. الله سبحانه رفعنا الجبل فوقهم كانه ظلم وتقطيع الأرض كما حدث في شق البحر. وتکليم الموتى كما حدث مع عيسى - 00:46:29 كانت هذه الآيات العظام للسابقين. في القرآن تأثير اقوى من هذه الآيات. يبقى هنا الموضوع يبقى تقطيع الأرض على المعنى الأول تقدير المسافات. على المعنى الثاني شق البحر. معني يبقى اذا تأثير على المعنى الثاني ده ان تأثير آية النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو الوحي اعظم من اي آية سابقة. واحد يقول لي ايه - 00:46:49

مش حاسس ان الاستنباط ده فيه مبالغة شوية؟ يعني انك تقول ان آآ عايز تستنبط من الآية هنا معنى. اللي خاص ان تلات معاني

دول. وده ذكره اكتر من مفسر يعني. ان التلات معاني دول تكليم الموتى وتقطيع الارض - 00:47:18

اشارة لآيات السابقين وبالتالي انت مستنبط ان تأثير القرآن اعظم من آيات السابقين قال صلى الله عليه وسلم حديث البخاري الحديث ده محتاج درس لوحدك ما تقلقوش انا هخلص. قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي حصر - 00:47:38
ما من الانبياء نبي. رکزوا معی. الا اعطي من الآيات. ما من الانبياء نبي للانبياء ربنا وزع عليهم الآيات. ایه دور الآية؟ ان يصدقه الناس.
دور الآية ایه ها مصدقا آية على انه ایه ؟ نبی. فبعد ان يصدقوه يأتیهم بالرسالة - 00:47:58

او بعد ان يتبعين صدقه لان مش لازم ممكن الناس تعرض عنده. وبعد ان يتبعين صدقه يعطیهم الآیه ؟ الرساله. او يأتي برسالة لان نبی مش لازم يكون يأتي برسالة ممكن يأتي يؤکد رسالة السابقین. لو هنا خدنا الفارق بالنبی والرسول. ما من الانبياء نبی الا اعطي من - 00:48:29

آيات ایه دور الآيات؟ ما مثله امن عليه البشر. الا اعطي من الآيات ما ما هنا موصولة مفعول اعطي. يعني اعطاه الله الذي آآ اعطاؤه ایه الذي ایة الذي بسببها يؤمن البشر. ده معنی الحديث. بس انا هذکر نفس اللفظ. الا اعطي من - 00:48:49
ما مثله اي مثل هذه الآيات كانت سببا. بمعنى ان آيات الانبياء كان فيها نوع من التماطل كلها. حتى لو كانت دي اعظم من دي. لكن في آخر التماطل في التأسيـر. التماطل في الآیه ؟ تماطل في التأثـير في الاثر ان هي تثبت صدقـه. تثبتـه - 00:49:19
الآیه صدقـهم. ما من الانبياء نبـی الا اعطي من الآـیات ما مثلـه مثلـ دي اعرابـها مبـداـ. عـشـان يقول لكـ ليـه مضمـومةـ ؟ دي مبـداـ. ماـ هيـ دي موصـولةـ وـديـ ماـ مثلـهـ - 00:49:39

مثلـهـ امنـ كانـ متـوقعـ انـ يقولـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـنـ بـهـ بـسـبـبـهـ الـبـشـرـ الـلـيـ جـتـ عـلـيـهـ ماـ اـمـنـ عـلـيـهـ الـبـشـرـ. قـالـ لـكـ انـ النـبـیـ بـيـأـتـيـ بـاـیـةـ تـجـبـرـ الـانـسـانـ عـلـيـهـ كـأـنـ هيـ عـلـىـ فـيـهـ اـسـتـعـلـاءـ - 00:49:49
تجـبـرـ الـانـسـانـ حينـماـ رـأـيـ اـیـةـ النـبـیـ اـمـاـ يـؤـمـنـ وـاماـ انـ يـجـحـدـ. جـحدـواـ بـهـ وـاستـيقـنـتـ اـنـفـسـهـمـ. ماـ منـ الانـبـیـاءـ نـبـیـ الاـ اـعـطـیـ منـ الآـیـاتـ دـهـ دـهـ مـقـدـمةـ لـلـنـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـقـوـلـ عـشـانـ يـقـوـلـ المـعـنـىـ الـلـيـ اـنـ قـلـتـ لـكـ هوـ مـسـتـنـبـطـ منـ الآـیـةـ. فـانتـ قـلـتـ لـيـ مشـ حـاسـسـ انـ هوـ مـبـالـغـةـ قـلـتـ لـكـ اـنـ هـاجـیـبـ لـكـ حـدـیـسـ مـنـ الـبـخـارـیـ صـرـیـحـ - 00:50:09
ماـ منـ الانـبـیـاءـ نـبـیـ الاـ اـعـطـیـ منـ الآـیـاتـ ماـ مثلـهـ اـمـنـ عـلـيـهـ ايـ بـسـبـبـهـ الـبـشـرـ. وـانـماـ هـنـاـ بـقـىـ اـیـهـ ؟ـ كـأـنـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـفـصـلـ انـ الآـیـاتـ الـلـيـ فـاتـتـ - 00:50:29

كلـهاـ حاجـةـ دـيـ حاجـةـ تـانـيـةـ. فيهـ تـماـطلـ ماـ بـيـنـ كـلـ الآـیـاتـ دـيـ وـدهـ حاجـةـ تـانـيـةـ. وـانـماـ حـصـرـ تـانـيـ مـخـتـلـفـ قـصـرـ تـانـيـ بـيـسمـوهـ قـصـرـ الدـعـائـيـ. تـأدـبـاـ مـشـ هـنـسـمـيـهـ الدـعـائـيـ لـيـهـ ؟ـ لـانـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ لـهـ مـعـجـزـاتـ اـخـرىـ - 00:50:39
وانـماـ كانـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ. اـهـيـ الـآـيـةـ بـقـىـ بـتـاعـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـخـتـلـفـةـ تـامـاـ. اـیـهـ هوـ ؟ـ وـحـيـ. طـبـ ماـ کـانـ يـقـولـ وـحـيـ اـنـهـ خـلاـصـ وـحـادـهـ اللهـ الـهـيـهـ. منـ اللهـ. طـبـ اـیـهـ الـلـيـ هـيـتـرـتـبـ اـنـ الـآـيـةـ بـتـاعـةـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـخـتـلـفـةـ عنـ طـبـ عـلـىـ فـكـرـةـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـیـاتـ حـسـيـةـ كـتـيرـ. لـانـ بـعـضـ النـاسـ بـيـاخـدـ - 00:50:57

الـحـدـیـسـ دـهـ وـيـنـکـرـ الـآـیـاتـ الحـسـيـةـ. فـيـ نـاسـ غـلـبـ عـلـيـهـ الطـابـعـ يـعـنـيـ هـزـيـمةـ شـوـيـةـ وـعـاـيـزـ يـنـکـرـ الـآـیـاتـ الحـسـيـةـ وـبـيـاـخـدـ مـسـلـ هـزـ
الـاـحـادـیـسـ وـالـآـیـاتـ وـيـکـتـبـ باـسـتـسـنـاءـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـلـائـلـ نـبـوـتـهـ عـظـيـمـةـ كـثـيـرـةـ كـتـبـ فـيـهـ مـؤـلـفـاتـ مجلـدـاتـ - 00:51:17
عشـانـ كـدـهـ قـالـوـاـ هـنـاـ عـلـمـاءـ الحـصـرـيـ هـنـاـ القـصـرـ هـنـاـ ماـ بـيـسـمـوـشـ قـصـرـ حـقـيـقـيـ. يعنيـ بـعـنـيـ اـعـظـمـ اـیـهـ کـانـ معـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ. وـانـماـ کـانـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ طـبـ فـيـ الـقـرـآنـ اـیـهـ النـتـيـجـةـ ؟ـ اـیـهـ نـتـيـجـةـ اـنـ اـیـةـ المـسـائـلـ مـخـتـلـفـةـ عنـ کـلـ اـیـاتـ سابـقـةـ ؟ـ فـارـجـوـ - 00:51:37
هـذـهـ الرـجـوـهـ هـذـهـ الـامـنـيـةـ نـتـيـجـةـ اـخـتـلـافـ الـآـيـاتـ اـرـجـوـ بـسـبـبـ اـخـتـلـافـ الـآـيـاتـ دـيـ اـنـ اـکـونـ اـیـهـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـکـثـرـهـمـ اـکـثـرـهـمـ
يـقـولـ النـبـیـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـکـثـرـهـمـ تـابـعـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. هـوـ اـکـثـرـ تـأـثـيرـ هـنـاـ بـقـىـ مجلـدـاتـ - 00:51:57
هـنـاـ الـبـحـسـ عـنـ اـیـهـ الـلـيـ فـيـ الـقـرـآنـ مـخـتـلـفـ هـنـاـ آـآـ يـعـنـيـ عـقـولـ الـعـلـمـاءـ اـبـدـعـتـ. اـرـجـعـ اـرـجـعـ مـسـلـاـ فـيـ شـرـحـ الـحـدـیـسـ دـهـ لـلـبـخـارـیـ لـاـبـنـ
حـجـرـ اوـ منـ اـجـمـلـ الشـرـاحـ الـمـعاـصـرـینـ الـلـيـ شـرـحـوـ دـکـتـورـ مـحـمـدـ اـبـوـ مـوسـىـ فـيـ کـتابـ شـرـحـ اـحـادـیـسـ مـنـ صـحـیـحـ الـبـخـارـیـ - 00:52:17
انتـقـیـ اـحـادـیـسـ مـعـینـةـ مـشـ کـتـیرـ اـنـتـقـیـ مـنـهـمـ هـزـاـ الـحـدـیـسـ. وـابـدـعـ فـيـ شـرـحـهـ. شـفـ الـحـدـیـسـ دـهـ اـزـایـ الـعـلـمـاءـ بـيـتـکـلـمـوـاـ عـنـ لـيـهـ اـحـنـاـ

غافلين عن الوحي؟ ازاي ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول اعظم اية الوحي واحنا عنها ونحن عنها معرضون - [00:52:37](#)
ولو ان قرآننا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى لكن الله لم يشا ذلك. لماذا؟ بل لله الامر جميما. ثم يقول سبحانه وتعالى مخاطبا اهل الايمان اللي لسة زعلانيين على كفر المشركين ويعتقدون هؤلاء المؤمنون يعتقدون ان سبب كفرهم -

[00:52:56](#)

عدم وضوح الآيات فيقول الله لهم الم يأن الاوان ان يتبيّن لكم ان اعراضهم اعراض جحود وليس اعراض عدم وضوح ايات افلم [00:53:16](#)
يبدأس الذين امنوا يبدأس هنا جماهير المفسرين قالوا بمعنى يعلم اقول ايه دلوقتي افلم يعلم - [00:53:36](#)
تبين للذين امنوا ان لو يشاء الله لهذا الناس جميعا. لو الموضوع اجبار طب ما ربنا ممكن يجر الناس كلها على الامام. لكن ربنا لم يرد
ايه يا سينا جت بمعنى يعلم ليه؟ اما انها لغة من لغات العرب وده يعني آآ ورد عن بعض المفسرين او يبدأس - [00:53:56](#)
امتنى تيجي بمعنى يعلم حينما تعلم الشيء علما يقينيا تيأس من علم غيره يعني تيأس ان المعلومة اللي انت هتتغير. عارف مسلا لما
اقول لك معلومة مسلا ان آآ مسلا ايه واوحي ان اوحي انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فانت يعني معقول - [00:54:16](#)
مع شيء يؤمن لا يأس ان حد يؤمن خلاص. هنا يأتي اليأس بمعنى العلم. يعني احيانا لما تأتك معلومة انت مش قادر تقبلها لسه يعني
ما حدش هيؤمن يعني طب ما جايز نجيب لهم اية حسيبة جاي يؤمنوا لأنهم تيأسوا من التفكير ده. افلم يبدأس الذين - [00:54:36](#)
بعض المعربين كان رفض يعني واعترض عليه قال ان معنى الآية افلم يبدأس الذين امنوا وتقف. اي افلم يا زين الذين امنوا من ايمان
الكافر منهم افتطمرون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يحرفون كلام الله؟ في ناس انت تيأس منهم. ان كان ده معتبرض لان قال -

[00:54:36](#)

متى ان لو يشاء الله في حرف ممحوف؟ لانه لو شاء الله لهذا الناس جميعا. الخلاصة افلم يبدأس بمعنى افلم يعلم الذين امنوا الا لو
يساء الله لهذا الناس جميعا ومن - [00:54:56](#)
رحمته سبحانه وتعالى انه لم يكتسب الرسالة فقط. لكن كان ربنا بيعمل ايه؟ كان بيضيق عليهم بالابتلاءات حتى يعودوا. ولا يزال
كفروا نختم بالآلية دي ولا يزال الذين كفروا تصيبوهم بما صنعوا اي بسبب ذنبهم قارعة - [00:55:06](#)
او تحل قريبا من داره. القرع الخبط اللي بيعطي صوت فيه فزع. قرع الباب الصوت المفزع. المفاجئ. فالقرع بصوت عالي وفيه فزع
وفيه مفاجأة. وكانت تأتيهم امور تفزعهم وفيها نوع مبالغة. ايه القارعة دي؟ ورد عليه السلف - [00:55:26](#)
انها السرية بيعتها النبي صلى الله عليه وسلم لتغزوهم ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا ايه؟ قارعة. يبقى القرعة الاول المعنى
الاول بمعنى ايه؟ سرية. او تحل لو قلنا ان المعنى الاول سرية - [00:55:46](#)

هنا تحله مش هتعود على القارعة هتعود على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم او تحل انت بنفسك تبقى غزوة بقى النبي صلى الله
عليه وسلم يقودها او تحل انت يا محمد صلى الله عليه وسلم قريبا - [00:56:02](#)
من داره اي تغزوهم انت في عقر دارهم. حتى يأتي وعد الله فتح مكة. وقد كان ان الله لا يخلف الميعاد. يبقى المعنى الاول ولا يزال
الذين كفروا بما صنعوا سرية ترسلها انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل انت بنفسك قريبا من دارهم حتى تغزوهم في
دارهم في فتح مكة حتى يأتي بعضهم - [00:56:12](#)

ان الله لا يؤجرنا. ده معنا الاول. واللي يختار المعنى ده قال ان هذه الآية اية مدنية. لأن ولا يزال بمعنى المضارع اللي بدأ من الان
ومستمر. فلا يزال لدينا - [00:56:32](#)

سفروا يعني في هذه اللحظة كانت تأتيهم السرايا. بعضهم قال لا ان القارعة معنى عام ليه نخصصها للسرية؟ السرية وغير السرية
اصابهم المرض اصابهم الابتلاء واصابتهم الضراء. واي قانعة او تحل القارعة. وده اللي رجحه ابن المزي وغيره. وان كان اللي وارد عن
السلف ان كثير - [00:56:42](#)

السلف قال تحل ايات محمد صلى الله عليه وسلم. ازن بس الحسن البصري اللي خالف وقال ان تحل القرعة. لكن على عكس كده
وجدت ان كثير مفسرين اختاروا قال او تحلوا اي - [00:57:02](#)

يبقى اختاروا ان الاية مكية وان القارعة فواحد يقول لي طب ازاي مكية وهو كان فيه قارعة اصابتهم في مكة مش انت قلت ان لي
زال معناه مضارع ومستمر وان من اللحظة دي كان في قوارع بدأت تصيبهم. قالوا نعم. السبع سنين العجاف اللي النبي دعا عليهم -

00:57:12

سنوات يوسف وكان آآ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين بالمعنى الاشهر فيها ان كان الرجل من الجوع في مكة كفار قريش
يصيبه الجوع وينظر الى السماء كأن فيه غمام بينه وبين السماء من شدة الجوع. فصرف الله عنهم ذلك. يبقى كانت القوارع بتأتيهم
من مكة. نعم - 00:57:32

ثم القوارع تحولت من قوارع قدرية بتقدير من الله سبحانه وتعالى لا يتدخل فيها المسلمين الى قوارع قدرية شرعية يأمر الله
وتعالى المسلمين ان يجاهدوا. فالقارعة انتقلت من المرض والابتلاء والقطح الى السرية ثم الغزو ثم فتح مكة. حتى يأتي وعد الله
ان الله - 00:57:52

لا يخلف الميعاد اي سيتحقق الله سبحانه وتعالى النصر للمسلمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرنا على اهل الكفر واهل الباطل.
اقول قولي ذلك واستغفر الله سبحانه وتعالى لي ولكم - 00:58:12 سبحانك الله وبحمدك اشهد انك استغفرلوك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 00:58:22